

23- تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله. ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل - [00:00:00](#)

واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ان ربنا امنا فاكذبنا مع الشاهدين. وتقدم لنا ان ممن يدخل في هؤلاء النجاة - [00:00:20](#)

ومن اسلم من النصارى. عليكم السلام. وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فاثابهم الله بما قالوا جنات من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين. ثم قال عز وجل عن - [00:00:40](#)

الذين بخلاف من تقدم ذكرهم ومن بينت صفتهم. فقال عن الذين بخلاف فيهم والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم. نعوذ بالله من ذلك. فالذين كفروا وكذبوا باياته هم اصحاب الجحيم. ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحرموا - [00:01:10](#)

بات ما احل الله لكم ما احله الله عز وجل فهو الحلال. وما حرمه فهو الحرام بالتالي لا يجوز للانسان ان يحوم ما احل الله. او يحلل ما حرم الله. لان الذي يملك التحليل - [00:01:40](#)

التشريح هو الله جل وعلا. ولذا قال عز وجل ولا تشرك في قراءة سبعية ولا تشرك في حكمه احد هذا ولا تشرق للرسول عليه الصلاة والسلام في حكمه احدا. هذي قراءة سبعية. وقال الله عز وجل - [00:02:00](#)

ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. فالدين دين الله. وبالتالي هو الذي جل وعلا يحلل لعباده ما يشاء ويحوم عليهم ما يشاء. جل وعلا وفق علمه وحكمته. سبحان - [00:02:20](#)

وتعالى. ولذا قال عز وجل ولا تعتدوا. لا تعتدوا بان تحلوا الحرام او تحرموا الحلال ان الله لا يحب المعتدين الذين يتجاوزون حدود الله. ثم قال تعالى وكلوا مما رزقكم الله - [00:02:40](#)

بوحلالا طيبا. فما رزقكم الله عز وجل حلالا طيبا والاصل في الاشياء ماذا الحل العسل في الاشياء الحل. ولا نخرج عن هذا الاصل الا بدليل. يعني من قال ان هذا الشيء حرام فعليه ان - [00:03:00](#)

يأتي بالدليل نعم لان الاصل في الاشياء الحل بخلاف العبادات الاصل فيها التوقيف يعني لابد ان توقيف من الشارع دليل نعم ان العبادة افعلوها صفتها كيت وكيت او وقتها كذا وكذا نعم - [00:03:20](#)

حلالا طيبا واتقوا الله. الذي انتم به مؤمنون. هذه الاحكام تحتاج الى تقوى تحتاج الى تقوى من العبد حتى ينفذ هذه الاحكام. فالتقوى هي تنفيذ احكام الله والانتهاز عما نهى الله - [00:03:40](#)

عز وجل عنه ثم قال عز وجل الذي انتم به مؤمنون. اذا كنتم حقيقة لعل الاستاذ احمد ينتبه اذا كنتم ثقة من اهل الايمان اذا اتقوا الله ونفذوا احكامه. لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم - [00:04:00](#)

ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان. اليمين وهي التي طبعها يحلف الانسان يحلف بالله الامر من الامور فهذه اليمين على قسمين اما ان يكون قاصد اليمين ما ان لا يكون قاصدا وليس من نية عقد اليمين. لا يكون قاصدا ولا يؤمن نية عقد اليمين هذا لغو اليمين - [00:04:20](#)

هذا لا يؤاخذ به الانسان ما هو؟ بلى والله لا والله يجري الحلف على ماذا؟ على لسانه بدون ماذا؟ بدون قصد. هل رأيت فلان ولا ما رأيته؟ نعم. يجري الحلف على القسم يجري على - [00:04:50](#)

الف على لسانه بدون قصد. نعم. فهذا لا يؤاخذ به الانسان. والله تدخل يعني اذا كان الانسان قاصد يجري على لسانه ما قصد الحلف نعم فلو لم يدخل ليس على الحال في شيء لا يؤاخذكم الله - [00:05:10](#)

لهوي في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان. قصدتم عقد اليمين. فهنا تؤاخذون نعم عقد اليمين كما تقدم اذا كان الانسان قاصدا. وعندما يكون الانسان قاصدا هذه ايضا على انواع اما ان يكون قاصد اليمين وحلف ويظن انه صادق وهو يعني في -

[00:05:30](#)

قال بخلاف ما حلف عليه. يظن انه صادق. يظن انه صادق. نعم. يقول ما فعلت هذا الشيء؟ ناسي لانه ماذا؟ انه قد فعل. ناسي انه قد فعله. نعم. فهذا في هذه الحالة ايضا لا - [00:06:00](#)

تؤخذ لانه حلف على شيء يظن انه مثلا فعله او لم يفعله وهو ناسيا لهذا الشيء. نعم. احيانا نعم يتعجب يقول كيف فعلت هالشيء؟ ما تذكر اني فعلته. وهو يرى اثر الفعل. يعني لولا - [00:06:20](#)

انه رأى اثر الفعل والا لانكر انه فعل هذا الشيء. نعم. فيكون احيانا الانسان غافل يفعل شيئا مهم او عندما يحلف قاصد نعم يقول والله ما ما فعلت هذا الشيء وناسي انه ماذا؟ انه قد فعل هذا - [00:06:40](#)

الشيء. فهذا ايضا لا يؤاخذ في هذه الحالة. واما اذا كان نعم هو نعم الف على انه لم يفعل هذا الشيء وهو يعلم انه قد فعله. فهذا كذب. وهذا كفارة التوبة. هذا كفارته - [00:07:00](#)

توبة. واما اليمين الذي القسم الثالث الذي فيه الكفارة فهو عندما يحلف الانسان على شيء مستقبل انه لن يفعله او لن يكلم فلان او لم او لن يدخل بيت فلان. وفلان يعني قريب - [00:07:20](#)

ابله او جاره او صديقه نعم ليس شخص من الكفار واعداء الدين والاسلام فالاولى به ان احفر عن يمينه فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم تغدي او تعشي عشرة من المساكين. او تعطي لكل مسكين نصف صاع. عشرة من المساكين. نصف صاع من - [00:07:40](#)

او جزء او من البر او من التمر. نعم. من اوسط ما تطعمون اهليكم من الوسط ان لست مطالبا بالجيد جدا الفاخر. ولا يجوز ودين. وانما الوسط من اوسط ما تطعمون - [00:08:10](#)

اهليكم نعم والاقرب انه لا يجوز ان تطعم مسكين عشر مرات. لا وانما اطعم عشرة مساكين كما في الاية. كما في الاية الكريمة بعض اهل العلم اجاز ذلك لكن الاية عشرة عشرة مساكين - [00:08:30](#)

نعم او كسوتهم. ان كان نعم رجل ثوب ثوب. نعم ما يستر به عورته في الصلاة ايضا مثل ذلك او تحويل رقبة انت مخير بين هذه الاشياء الثلاثة. مخير بين هذه الاشياء الثلاثة. ما - [00:08:50](#)

عندك استطاعة على واحدة من هذه الاشياء الثلاثة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام. هنا تصوم ثلاثة ايام ثلاثة ايام الثلاثة على التخيم. اذا ما استطعت على واحد من الاشياء الثلاثة - [00:09:10](#)

ثلاثة ايام ثلاثة ايام سواء متتابعة او متفوقة. نعم لان الله عز وجل هنا ما وانها متتابعة وان كان جاء عن بعض الصحابة كعبد الله بن مسعود رضي الله عنه جاء عنه قراءة فصيام ثلاثة ايام - [00:09:30](#)

متواليات. نعم ولكن المصحف الذي بين ايدينا قد يكون هذا تفسير من عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه فلنعمل الذي بين القرآن الذي بين ايدينا ثلاثة ايام مطلقة. يقدر على واحد من الاشياء الثلاثة ما يجوز. ما يجوز - [00:09:50](#)

لان الله عز وجل ماذا قال؟ فمن لم يجد. نعم. الثلاثة مخير فيها ما استطعت تنتقل للصيام. واما كون الانسان راسنا ينتقل ام لا؟ لو صام له سنة كاملة. وهو قادر على الاطعام او الكسوة ما ينفع. نعم. ثم قال عز وجل ذلك - [00:10:10](#)

تارة ايمانكم اذا حلفت. وقد ذكر عن الامام احمد ولعل الشيخ سامر ينتبه ذكر عن الامام احمد رحمه الله انه قبل وفاته امر بان يطعم عنه يكفر عنه قال يمكن حلفت على يمين ولا كفرت او نحو ذلك. نعم. واحفظوا ايمانكم - [00:10:30](#)

انكم لا يكثر الانسان من الحلف. لا يحفظ احفظ يمينك. لا تكثر من الحلف ولا تحلف الا بالله جل وعلا ايضا لا تحدث في يمينك.

فاحفظ اليمين الا اذا كان عندما تحلف والاولى انك يعني في امر - 00:10:50

الخير لك هو ان تكفر فكفر. الحنت هنا كفر عن يمينك واتي الذي هو خير كما جاء في الحديث والناس يعني وخاصة في بعض

الاماكن يمكن يدري بو صالح ابد ما يتكلمون الا بماذا - 00:11:10

ام باليمين؟ والله والله والله والله والله انك تاكل والله انك تدخل والله كذا نعم لا الانسان يحفظ يمينه الانسان يحفظ

يمينه. وقد جئت الى هؤلاء الاخوة وسألوني بحثنا هالمسألة. يكثر من الحلف وهذا ايضا جزاهم - 00:11:30

الله خير يعني من كرمهم ومن حسن ذاتهم نعم لكن الانسان يحفظ يمينه وهذا نعم قال والله اني حلب بالطلاق نعوذ بالله هذا اللي

ذكره الشيخ احمد. فقالوا حنا بنمشي حلف على اصحابه طبعاً مو ابو حمزة واحد ثاني. حلف على - 00:11:50

هذا الا تاكلوه. فالمهم قالوا حنا بنمشي كذا كذا حلفوا بالطلاق. يوم شافهم ممتنعين اتي بالسلاح. وقال اما انكم تاكلون صارت صار

هذه كرامة ولا مهانة؟ صارت مهانة. نعم. نعم خلص انتوا تفضلوا خلاص حنا - 00:12:10

لا يمكن عندهم حاجة عندهم شي ابد الله ييسر امرنا وامركم. نعم. فالانسان يعني ربنا عز وجل عندما قال واحفظوا ايمانكم هذا رافة

بنا جل وعلا. لان الانسان محاسب على اليمين. كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم - 00:12:30

فنحمد الله ونشكره على ما شرعه لنا سبحانه وتعالى. غضبان هو يعني ولا ما يعني؟ ما يعني؟ ما يؤخذ يكون اشبه بالمبيو اذا كان ماي

اي ما يؤخذ. نعم. اه - 00:12:50